Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رعى الغنم

من أجل ذلك عمل رسول الله ﷺ أولَ ماعمل فى رعى الغنم، رغبةً منه فى معاونة عمه أبى طالب، فكان يرعى الغنم لأهل مكة على قراريط، وكان يرعى غنم أهله بأجْياد. و«أجياد» واد من وديان مكة مما يلى الصفا، لعله كان كثير المرعى، ولعله كان أول واد ذهب إليه رسول الله ﷺ يرعى فيه غنم أهله لقربه من عمران مكة، أو لعله كان أكثر المراعى عُلوقًا بنفسه، لكثرة تردده عليه وانجذابه إليه.

ولله الحكمة البالغة إذ جعل هذه المهنة - مهنة رعى الأغنام - هى مهنة الأنبياء، يبدءون حياتهم برعى الأغنام، ثم يختمونها برعاية الخلائق.

حدّث جابرُ بن عبدالله قال: «كنا مع النبى، ﷺ، نجنى الكَبَاث[1]، فقال: "عليكم بالأسود منهم فإنه أطيبه فإنى كنت أجنيه إذ كنت أرعى الغنم"، قلنا: وكنت ترعى الغنم يارسول الله؟ قال: "نعم، وما من نبى إلا وقد رعاها"».

وأخبر أبو إسحاقَ أنه كان بين أصحاب الغنم وأصحاب

---

(١) الكباث: ماتضج من ثمر الأراك. والأراك هو الشجر الذى يؤخذ منه السواك.